

البَيَّاتُ فَوَ بَيَّاتُ الْمَسْحُ وَالْمَسْحُ مِنَ الْقَوَائِدِ

تأليف الأمام زبدة المذهب من مسيح الملاحية

بإجازة محمد الشيخ عبد الرحمن القرطبي

في شهر ربيع الثاني سنة ١٢٤٥

المولد لاسعة والقوفى

بمدينة بكة

في شهر ربيع الثاني سنة ١٢٤٥

دوقن في مدينة بكة بأكورة

رحمة الله تعالى

العلامة شيخنا عبد الوهاب أفندي مقرضا هذه الرسالة

في شهر ربيع الثاني سنة ١٢٤٥

في شهر ربيع الثاني سنة ١٢٤٥

في شهر ربيع الثاني سنة ١٢٤٥

في شهر ربيع الثاني سنة ١٢٤٥

بمدينة بكة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي نسخ ظلمة الليل بنور النهار، ورفع سواد الكفر والبدع بياض الإيمان
والشرعية الفارعة في الأرحاب، والأقطار، والصلاة والسلام على سيدنا محمد المصطفى
عز الأوصاف وصفت الهدى والنجاة، وعلى آله وأصحابه المحققين لاوامر والمجتبىين
لترهيب بالعقوبة والابكار أحمد، واشكره واشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك
شهادة انزل بها الى النجاة في دار القرار، واشهد أن سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم
خاتم النبياء وأفضلهم المبعوث الى كافة الانام ليرشدكم الى الخلاص من عذاب النار
ونعمد. فيقول أفقر الخلق الى عفو مولاه عبد الرحمن بن مولانا محمد الشيرازي الخطاط
القرطبي لما كانت مسئلة النسخ من اجل المطالب الدينية، واهم المأرب اليقينية
فان صحة مبنى التشيع الشارح ومن المنكرين له بعض الطوائف، الفقت بهذا رسالة
منظمة لما هو الاهم، وبنت فيما هو منسوخ قطعا وما يحتمل، وعدمه من الابان
القرآنية، وكانت الداعية القوية الى ذلك في ذلك مكانا اجتماعية اكابر وقد كان هناك
قاسم يقول القرآن فقراية في سورة الشعراء وهي قوله تعالى فان عصفور فقل في برى ما تعلمون
فادعى واحد من اهل المجلس ان هذه الآية منسوخة بآية السيف فقلت ان هذا قول ضعيف
والحق عدم النسخ، فان النسخ لا يصح اليه الا عند الضرورة بحيث لا يمكن الجمع بين النسخ
والمسوخ، فان من القواعد المقررة عند ائمة المذاهب الاربعة، لا عند الفرق الباردة
المخالفة لاهل السنة، ان اعمال الدليلين ولو من وجه اول من القفا اهداها بالكلية فما اضغ اليه
واجاب، فالت رسالة في بيان ما هو الحق في هذا الباب منها على ان حكم بعض القاصرين
بفسخ بعض الايات عدول عن جادة الصواب وتمسكت في ذلك بتوفيق رب الارباب

وسميته بالتبيين في بيان النسخ والمنسوخ من القرآن وتبنيها على اربعة ابواب
الباب الاول في بيان معنى النسخ لغة وشرعا الباب الثاني في الدليل على ثبوت النسخ وبيان شبه
المنكرين ودفعها الباب الثالث في بيان اقسام النسخ الباب الرابع في بيان المنسوخ
والنسخ من الآيات القرآنية من اول سورة البقرة الى سورة الناس على ترتيب مصحف الامام
الباب الاول في بيان معنى النسخ

وهو لغة على ما قاله الراغب ازالة الصورة عن الشيء وايقانها في غيره ويعبر عنه بانه ازالة شيء
بشيء بعبارة كمنسخ الشمس الظل ثم قبل في ازالة الصورة من غير ايقانها في غيره نحو فينسخ الله ما يلج
الشيطان ونحو نسخ الرجح الاثر يقال ايضا في اثبات مثل تلك الصورة في الغير من غير ايقانها
من الاول نحو نسخ الكتاب فعلى هذا يقال لكل كتاب كتب من نسخة انه منسوخ وشرعا
على ما اختلفوا كثيرا من الشافعية ورحمهم بعضهم رفع تعليق الحكم الشرعي بافعال المكلفين فخطاب
شرعي متأخر على ما هو المشهور والاول ان يقال بدليل شرعي ليشتمل النسخ بالفعل كمنسخ حجب
الغرض من كل ما مسسته النار بكلمة على الله عليه وسلم من الشاة ولم يرضها وعلى ما روي في الاكثر من
ائمة الخفيفة وبعض الشافعية هو بيان لانها اريد بفسخ الآية تلاوة عبارة عن بيان ازالة
التعبد بتلاوتها وحكمها بيان ازالة التعبد بالحكم المستفاد منها وتلاوة وحكمها بيان ازالة
التعبد بها جميعا وعند لا مخالفة بين صاحب التعريفين في المعنى لان الاول بحسب الظاهر
والثاني بحسب الحقيقة فان الشارع لما اطلق الحكم المنسوخ ولم يبين توقيفه وانتهائه
في وقت كذا كان الظاهر منه في ذلك الوقت البقاء والاستمرار بالنسبة للبشر فكان
النسخ ازالة ورفع لما كان ظاهرا ثبت بالنسبة الى البشر واما بالنسبة الى الشارع
العالم بانه انتهى في وقت كذا بالناسخ فهو بيان محض ليس فيه معنى الرفع فهو اجنبية مثل ان

القدر الواجب متى انتفى اقتصرهم بقدر سنة وقيل سنتين وقيل ستة عشر شهرا نزلت في
 السنة وهو قوله تعالى ان هلك بكم العلم الى فاقروا ما تبس من القرآن اي صلوا ما تبس بكم من
 الصلاة فنسخ مراعاة القدر المخصوص وبقي الوجوب بقدر ما تبس عليه ثم نسخ اصل وجوبها
 على الامة بالصلوات الخمس وبقي الوجوب على النبي صلى الله عليه وسلم بقوله تعالى ومن الليل فتهجد له
 نافلة لك وذكر بعض المحققين في حاشية البهاري انه قال ان عباس رضي الله تبارك وتعالى
 كان فرضه على النبي عليه السلام بقوله تعالى قم الليل فطاهها لامرانه للوجوب ثم نسخ واختلوا
 فيقل انه كان فرضا قبل ان تفرض الصلوات الخمس ثم نسخ بها وقيل ان قيام الليل كان فرضه عليه
 عليه السلام على المؤمنين مع كونهم مخبرين بين المقادير المذكورة فكان الرجل لا يدري في اي مقادير
 الليل صلى ما اخر ما تقدم فنسخ فرضه بقوله تعالى فاقروا الية وكان بين ايجاب قيام الليل
 وبين نسخ سنة كاملة وقيل سنتان انتهى وصحح النووي انه عليه السلام نسخ عنه التهجدا كما
 نسخ عن امه ونقله الشيخ ابو حامد عن الفضل وهو الاصح والصحيح ما ذكره القسطلاني في شرح صحيح
 البخاري وفي هذه السورة ايضا قوله تعالى فاقروا ما يقولون والعجم هم جبرائيل
 قبل منسوخ بآية القاتل والحق عندى ما قاله النسخي من ان المعنى جازيهم بقلبك مع حسن الحافظة ذلك
 المكافاة فلا نسخ

سورة الطه

وفي هذه السورة قوله تعالى فمهلهم موهبا ذكر بعض المفسرين ان هذه الية
 نسخت بآية السيف والحق عندى ما ذكره اخرون من ان المعنى لا تستعجلوا مهملهم فها ابيس
 اي قليلا فان الدنيا زمان قليل او زمانا قليلا من الدنيا فان الله اخذهم يوم يدر

سورة الكافرون

وفي هذه السورة قوله تعالى لكم دينكم ولي دين استشكل بآية كيف اهدى الله الامم ان يقول

لكم دينكم

لكم دينكم ولى دين وهو اذن في الكفر وقد نصت عليه السلام للمنع منه وايضا انه عليه السلام
 لما مر بان باذن لهم في الكفر والبيات عليه لزم ان يكون محققا من الجهاد وهو عليه السلام ما مر به
 فذكر بعض المفسرين منهم البيضاوى انه لا نسخ فيها واخرون كما هو معلوم على ما اطلع على ما ورد
 نزول السورة وهو ان قرش منهم الوليد بن المغيرة وامية بن خلف واخرون من كبار قرش
 لقد امر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقاتلواهم اجمعين فقاتلواهم اجمعين وابتغى دينكم بعد الهنا سنة وتبع
 الهك سنة فقال عليه الصلاة والسلام معاذ الله ان اشرى بالله غير فاما ما يكون كفره من هؤلاء
 علم الله انهم لا يرضون فالمعنى لا انا اعبد ما يعبدون في الحال والاستقبال ولا انتم تعبدون ما اعبد
 انا في الحال والاستقبال لكم دينكم الذي هو الشريك ولى ديني الذي هو التوحيد والاعمال فليس
 في آية الا اخبارا بانهم لا يؤمنون وليس فيه اذن في الكفر ولا منع من الجهاد بل هو تفرغ دهم
 لهم بالاضطرار على الكفر والضلال واخيرا بعضهم ان المراءى المماثلة وتقريرا كل من الفريقين الاخر
 على دية فتكون صنوفة بآية القتال والحق هو الاول والله اعلم بكيفية كتاب الحكم
 وقد تم تحرير اول يوم من ربيع الاول سنة الف وثلاثمائة وثلاث وعشرين من الهجرة النبوية
 اقول وانا الفقير اليه سبحانه وتعالى عبد الحميد بن محمد بن الحاج اسمعيل بن عباد
 استنسخت هذه الرسالة المباركة على نسخة المؤلف وهي مسودة
 فبذلت الجهد في تحريرها على الوجه الصحيح لضعف خط
 المؤلف رحمه الله تعالى وكان الفراغ من ليلة الثلاثاء
 في الساعة الثامنة عشرية من ليلة الأربعاء
 من شهر رمضان المبارك سنة ١٢٥٠ هـ في مدينة تاصرية المنقش
 هذا هو الصواب ويؤيده ما ذكر في كتاب بدائع الفوائد في طائفة

للتواصل بخصوص المخطوطات

يرجى الاتصال على

+964-770118 0856

او

muhmaz@gmail.com